

سورة الأعلى

١١٢١ - قوله تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَىٰ﴾ ﴿٩﴾ .

فإن قلت: أنه ﷺ مأمور بالتذكير، وإن لم تنفع الذكرى؟
قلت: إن معنى «إن» هنا «إذ» كما في قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ أو التقدير إن نفعت الذكرى أو لم تنفع، كما في قوله تعالى: ﴿سَرَابِيلٌ تَقِيكُمُ الْحَرَّ﴾ .

١١٢٢ - قوله تعالى: ﴿ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ﴾ ﴿١٣﴾ .

إن قلت: كيف قال ذلك مع أن الحيوان لا يخلو عن الاتصاف بأحدهما؟
قلت: معناه لا يموت موتاً يستريح به ولا يحيا حياة ينتفع بها، كقوله تعالى: ﴿لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا﴾ وقيل: معناه تصعد نفسه إلى الحلقوم ثم لا تفارقه فيموت، ولا ترجع إلى موضعها من الجسم فيحيا، و﴿ثم﴾ للتراخي بين الرتب في الشدة.

« نمت سورة الأعلى »
